من ثوبه فلعله يعلك وكان سيدي عطا بروفا رضي الله عنه يقول الزم الاستاذ
فانه مظهر سر الربوبية فيك فرب اوحى اليك ربك في قلب استاذك من
طريق الالهام فان قلبه مظهر سر الربوبية فعلى المريد ان يقف عند أمر
استاذه ولا يلتفت عن استاذه يمينا ولا شمالا اذ ليس للمريد ان يتوجه بقلبه
عن استاذه وليس من رتبة صحة التوجه الى الحق تعالى لجهله به الا ان يكون
مضطرا للشيخ وكان يقول من ارشدك الى ما به تخلص من غضب ربك عليك
وتحصل في رضوانه فقد شفع فيك عند ربك وانقذك من نفسه النار
لا كبر يتشرك ان تطيعه وتقبل منه ما يرشدك اليه فان لم تطعه ولم تقبل
منه ما ارشدك اليه فلا تنتفع بشفاعته فيك قال تعالى فما تنفعهم
شفاعة الشافعين فما لهم عن التذكرة معرضين فافهم وكان يقول روح
المريد من روح الشيخ وعقله المستفيد من عقله المفيد وكل من أراد
الكمال من غير شيخه وهاديه فقد اخطأ طريق المقصود لان النخلة لا
تحمل الا بوجود النواة التي هي أصلها وكذلك المريد لا يحمل الا بوجود
استاذه ومن شانه اذا قدم استاذه عليه احدا ان يجر قدمه أدبا
مع الاستاذ وليحذر ان يحسده فتزل قدمه بعد ثبوتها وتزول الشقاوة
ولا بد من اراد التقدم على الاخوان فليطع شيخه ويتحلى بالصفة التي
يستحق بها التقديم وهناك يقدمه شيخه على أقرانه فان الشيخ حجر عزل
من المريد من هذا الامر فلا ان يجواره مريد وكان يقول من اراد اثبات
الاخوان على محبته الخاص منهم والدائم وان يثنوا عليه بكل لسان

من اخوانه

فليقابله

فليقابله من الحلم والغفران وليتأمل قوله تعالى ان الله يمسك السموات
والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما
غفورا فاخبرك انه ليس بعد الحليم الغفور من يمسكهما وكان يقول
اذا كان ابو جسمك لا يحل لك ان تنتسب الى غيره فكيف أبو الروح فهو
اباك الحقيقي وكان يقول كل شيخ اشتغل بارشادك ونافستك اكثر
من اخوانك فالزمه فانه مريد ان يلحقك بمراتب الرجال وكان يقول
من صدق شيخه في كل ما يقول فهو رجل وان كان انثى ومن كذبه فيما
يقول فهو انثى وان كان ذكرا وكان يقول اذا عرفت ان شيخك يعرف
الحق وهو واسطة بينك وبينه فهو وجه الحق الذي يواجهك فالزم طاعته
تفز بالنعيم الدائم وكن من الذين لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله
يسجدون وكان يقول احذر تعرف الحق واياك ان تخالف شيخك
فتلعن وتطرد فان ابليس انما لعن وطرد لتركه السجود بكونه كان في حضرة
المعاينة وكم ترك غيره السجود والصلاة ولا كن لما كان هذا على جهل وحجاب
أمهل ولم يعاجل بالعقوبة كما وقع لابليس وكان يقول لا تخدم لشيخك
لجزاء ولتخدمه الى الابد فان فضل مرشدك الى الحق تعالى ليفيض عليك
من امداده كفضل النبي صلى الله عليه وسلم على امته وان تفاوت المقام
وكان يقول مرشدك الى الحق تعالى هو الذي يدلك الى الحق بقا وهو
وجه الحق الذي يقبل بواسطته عليك وترضى لرضاه وتغضب لغضبه
فاعرف والزم وانظر ماذا ترى والله أعلم وكان يقول لا تطلب أيها المريد

٧٨

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)